

## نصوص أدبية:

### منزلة المثقفين في الأمة

#### التعرف على صاحب النص

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي (1889-1965) رجل أدب وإصلاح وسياسة وأحد رواد النهضة في الجزائر, عمل على استرجاع الجزائر هويتها, وعلى النهوض بالمجتمع الجزائري حتى يلحق بالمجتمعات المتقدمة, كان شغله الشاغل التربوية والتعليم, يؤمن بأن العلم والأخلاق دعامة تقدم الشعوب والأمم. ويعرف الإبراهيمي بكتاباته الأدبية الراقية, وقد خلف مجموعة من المقالات جمع معظمها في "عيون البصائر"

#### إثراء الرصيد اللغوي

القومة: الراعون و الحارسون لمصالح الأمة

تزيغ: تتحرف

الاستبداد: التفرد بالحكم

#### اكتشاف معطيات النص

نموذج الإجابة الأول

- لم تحتاج الأمة إلى مثقفيها أيام الأمن؟ ولم تحتاج إليهم أيام الخوف؟

تحتاج الأمة إلى مثقفيها أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة ويزودوها بعلمهم وآرائهم ليصلح حالها ويستقيم أمرها, وتحتاج إليهم أيام الخوف لإيجاد الحلول للمشاكل العالقة وقهر المصاعب التي تعترض طريقها.

- كيف ينظر كل من العامي والطاغي إلى الفئة المثقفة؟

يراهم العامي أعلى شأنًا منه فلا يطمح في نيل منزلتهم ويراهم الطاغي عيونًا حارسة على مصالح الأمة فلا يفكر في فرض سلطانه.

- هل كانت تحظى الجزائر في عصر الكاتب بنسبة كبيرة من المثقفين

لم تحظى الجزائر في عصر الكاتب بنسبة كبيرة من المثقفين

- متى تحظى الجزائر- في نظر الكاتب- بنسبة كبيرة من المثقفين؟

إذا زاد شعور الأمة بضرورة التنقيف وتهيأت أسبابه

- ما هو واجب المثقفين ذو الأولوية؟

واجب المثقفين هو إصلاح أنفسهم قبل التفكير في إصلاح الغير.

- كيف تتم عملية إصلاح المجتمع؟

تتم عملية إصلاح المجتمع بالتعارف والتقارب في الأفكار والتفاهم و تصحيح وجوه النظر والاتفاق على المقياس الذي تقاس به درجة الثقافة

- ما الذي يعتبره الكاتب ظلما للثقافة؟

أن يدعي الثقافة من هو عار من الأخلاق ولا يحسن الضروريات من المعارف العصرية.

نموذج الإجابة الثاني

- تحتاج الأمة إلى مثقفيها أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة ويغذوها من علمهم وآرائهم بما يحملها على

الاستقامة والاعتدال , وتحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة , ويخرجوها من المضائق محفوظة الشرف والمصلحة

- يراهم العامي المقصر فوّه فيتقاصر عن التسامي لما فوق منزلته , ويراهم الطاغي المتجبر عيونًا حارسة فيتراجع عن العبث والاستبداد .

- كان يوجد مثقفون بالجزائر في عصر الكاتب على نسبة حالها وحظها من الإقبال على العلم ومقدار الوسائل المهيأة لذلك

- تحظى الجزائر - في نظر الكاتب - بما يكفيها من المثقفين إذا زاد شعور الأمة بضرورة التنقيف , وتهيأت أسبابه

- واجب المثقفين ذوي الأولوية : هو إصلاح أنفسهم قبل كل شيء وإصلاح مجتمعهم , ووضع مقياس تقاس به درجة الثقافة والتقارب بينهم .

- تتم عملية إصلاح المجتمع بتعارف كل طائفة مع الطائفة الأخرى وبالتقارب في الأفكار , وحذف الفضول واللغو , وبالتفاهم في إدراك الحياة وتصحيح وجوه النظر إليها .

- يعتبر الكاتب ظلما للثقافة كل من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في جريدة , ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع وهو عار من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية , وكذلك بالنسبة لقراء الفرنسية .

### مناقشة معطيات النص

#### نموذج الإجابة الأول

- يرى الكاتب أن المثقفين هم أعمدة المجتمع والأمة, هل توافقه في ذلك؟ علّل.

فعلا إن المثقفين هم أعمدة المجتمع والأمة, لأهمية الدور الذي يؤديه هؤلاء في إصلاح أحوال المجتمع والحرص على رقي الأمة وتطورها.

- من هو المثقف الحق في نظر الكاتب؟ وما هي المقاييس التي تجعله كذلك؟

المثقف الحق في نظر الكاتب هو الذي يهتم بإصلاح نفسه قبل أن يهتم بإصلاح مجتمعه وهو الحريص على مصالح الأمة والمدافع عن مقوماتها, ومن المقاييس التي تجعله كذلك: حسن الخلق والتأهيل العلمي والمعرفي.

- ما الهدف الذي يرمي إليه الكاتب في حديثه عن " متطفي الثقافة "؟ وضح.

يرمي الكاتب إلى إبراز صورة المثقف الحقيقي الذي تحتاج إليه الأمة في كل الأوقات, هذا المثقف الذي يسطع نجمه في الشدة

- نتحدث كثيرا عن أمة حيّة وأخرى ميّنة, ولغة حيّة وأخرى ميّنة, ما المقصود من هذه المفاهيم؟ ما معيار هذا التصنيف؟

الأمة الحية هي الأمة التي تعرف انتعاشا وتطورا في جميع المجالات, أمّا الأمة الميّنة فهي الأمة المتخلّفة عن ركب الحضارة. واللغة الحية هي اللغة التي يكثر استعمالها بين الناس ولا يمكن الاستغناء عنها كسبيل للتواصل, أمّا اللغة الميتة: هي اللغة المندثرة التي لا يستعملها إنسان في العالم ما عدا الباحثين. مثال: البابلية والمصرية القديمة, ومعيار هذا التصنيف هو الديمومة والاستمرارية

#### نموذج الإجابة الثاني

- نعم أوافق الكاتب في أن المثقفين هم أعمدة المجتمع والأمة .

لأن المثقفين هم حفظة التوازن في الأمم وهم القومة على الحدود أن تهدم , وعلى الحرمات أن تنتهك , وعلى الأخلاق أن تزيغ, وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حد نفسه .

- المثقف الحق في نظر الكاتب هو من قاد الأمة ودبر لها أمرها والمقاييس التي تجعله كذلك هي إصلاح نفسه قبل كل شيء , ثم يكمل نقائصه العلمية , ويستكمل مؤهلاته التنقيبية .

- متطفلو الثقافة هم أشباه المثقفين الذين ليست لهم قدم راسخة في الثقافة العربية أو الثقافة الفرنسية , فهم يحاولون أن يجدوا لهم مكانة في المجتمع مستغلين التباعد بين المثقفين باللغة العربية والمثقفين باللغة الفرنسية .

- الأمة الحية هي الأمة التي لها مكانتها بين الأمم , والأمة الميتة هي التي لا يسمع لها صوت و لا تستطيع الدفاع عن نفسها

واللغة الحية هي لغة العلم والأدب, ويستعملها العالم واللغة الميتة هي التي لا تستخدم في المجالات العلمية والأدبية وإنما يقتصر استعمالها على أفرادها

### تحديد بناء النص

#### نموذج الإجابة الأول

- برزت أساليب التوكيد في النص, استخرج بعض النماذج وبيّن الغرض منها. من أساليب التوكيد الواردة في النص: إنّ

أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم, كما أنه يوجد في قراء الفرنسية...., إنّ التباعد بين المثقفين..., والغرض منها توضيح المعنى وتقويته.

- انتقى الكاتب ألفاظا كثيرة من القاموس القديم, علام يدل ذلك؟ مثل

يدل ذلك على تأثره الشديد بالثقافة العربية الإسلامية واغترافه من نبع التراث الأدبي القديم ونلمس ذلك في : تزيغ- القومة- زمرة- الرحال....

- وظف الكاتب كثيرا من ألوان البيان والبديع, استخرج بعضها وبيّن أثرها في الكلام من ألوان البيان الكناية والاستعارة ( أيام الخوف- يغذوها من علمهم ) ويتجلى أثرهما في إبراز المعنى وتشخيصه.
- ومن ألوان البديع الطباق والسجع ( الأمن والخوف- الاعتبار والتقدير- القيادة و التدبير)
- ركز الكاتب في نصه على عرض الأحكام, علام يدل ذلك هات بعضها يدل ذلك على منطق وموضوعيته في الطرح التي يستوجبها الدور الإصلاحي الذي يقوم به الكاتب في سبيل الارتقاء بالأمة, ومن هذه الأحكام: المثقفون هم خيار الأمة, المثقفون هم حفظة التوازن.....
- في أي نوع من أنواع النثر يمكنك تصنيف النص؟ يصنف النص ضمن فن المقال.
- أكثر الكاتب من توظيف النمط التفسيري في نصه, لماذا فعل ذلك في نظرك؟ ليوضح سبل الارتقاء بالأمة من خلال التأكيد على الدور الذي يؤديه المثقف .
- اذكر بعض خصائص هذا النمط النصي.

من خصائصه الاعتماد على الشرح والتفصيل, استخدام لغة موضوعية , استخدام ضمائر الغائب

### نموذج الإجابة الثاني

- من أساليب التوكيد الواردة في النص :
- إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء
- إن التباعد بين المثقفين .....
- وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة
- " الغرض منه التوكيد على المعنى حتى يرسخ في الذهن "
- انتقى الكاتب ألفاظا كثيرة من " القاموس القديم " وهذا يدل على طول باعه في اللغة العربية
- الأمثلة : حفظة - القومة - يتقاصر - المشارب - الفضول
- بعض الصور البيانية التي وظفها الكاتب :
- التشبيه البليغ : هم الميزان
- الاستعارة المكنية : يغذونها من علمهم
- الكناية : الفوضى في الأخلاق
- " أثرها في الكلام: وضحته وبينته "
- بعض المحسنات البديعية التي وظفها الكاتب :
- السجع :التقدير , التدبير
- الطباق : الأمن , الخوف
- " أثرها في الكلام وضحت وعمقت المعنى "
- ركز الكاتب في نصه على عرض الأحكام وهذا يدل على حنكته وتجربته في الحياة .
- من هذه الأحكام : - المثقفون في الأمم الحية هم خيارها وسادتها
- المثقفون هم حفظة التوازن في الأمم وهم القومة على الحدود
- إن التباعد بين المثقفين ..... وكثرة المتطفلين .
- يمكن تصنيف النص ضمن فن المقال الاجتماعي
- أكثر الكاتب من توظيف النمط التفسيري في نصه حتى يوضح أفكاره ويبينها .
- النمط التفسيري : يستعمل في حالات متعددة: المجالات و الكتب العلمية,كتب التاريخ,الكتب المدرسية,الموسوعات يقدم معلومات غير معروفة لدى القارئ ,و يقوم بتوسيعها و عرض أسبابها و نتائجها , تبعا للخطاطة التالية:واقعة
- لماذا؟ - كيف؟ - الشرح - الخلاصة
- بلاغة الاستعارة وجمالها في العبارات الآتية :

- يغذونها من علمهم وآرائهم : لا يمكن أن يستغنى عن علم المصلحين وآرائهم كما لا يمكن أن يستغنى عن الغذاء - الأخلاق أن تزيج : إمكانية انحراف الأخلاق ( تجسيد المعنوي )

- اتفقت المشارب : تجسيد المعنوي

### تفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص

نموذج الإجابة الأول

- بنى الكاتب نصه على الموازنة، بين أيّ العناصر كان ذلك، وما الحكمة من هذه الموازنة؟

بين المثقفين والمتطفلين على الثقافة، وبين واجب المثقف نحو نفسه و نحو مجتمعه، والحكمة من الموازنة تتجلى في تحديد مواصفات المؤهلين للنهوض بالأمة.

- هل يحقق النص الوحدة الموضوعية المطلوبة في فن المقال؟

وضّح ذلك بالوقوف عند ترابط الفقرات

لقد حقّق النص الوحدة الموضوعية المطلوبة في فن المقال، إذ أشار إلى حاجة الأمة إلى المثقفين و دورهم في تحقيق ازدهارها، ثمّ تحدث عن المؤهلات التي ينبغي توفرها في المثقف، ليميز بين المثقف الحق و المتطفل على الثقافة.

- عرض الكاتب بعض الأمثلة لدعم رأيه في: من يكون المثقف وغير المثقف، اذكر بعضها وبيّن مدلولها من أمثلة ذلك:

- المثقفون هم حفظة التوازن في الأمم وهم القومة على الحدود أن تهدم وعلى الحرمات أن تنتهك...

- يوجد في قراء الفرنسية عدد كبير من حملة الشهادات يزعم لهم العرف الخاطئ أنّهم من المثقفين

- اعتمد الكاتب طريقة التصنيف في عرض أفكاره، فيم تمثّل ذلك؟ و ما أثرها في أبعاد النص؟ تمثّل ذلك في تحديد المؤهلين لريادة الأمة الذين يفهمون طبيعة مجتمعهم، والمقاييس التي يعتمد عليها في ذلك

- تأمل الفقرة الثالثة، وبيّن وظيفة إذ في الربط بين ما قبلها وما بعدها في قول الكاتب: " إذ لا يصلح غيره..... " " إذ ما كلّ مثقف".

إذ في الجملة الأولى التعليلية، وفي الجملة الثانية ظرفية وجاءت في سياق الكلام لتحقيق التناسق والانسجام بين الجمل والمفردات.

نموذج الإجابة الثاني

- بنى الكاتب نصه على الموازنة بين المثقفين الحقيقيين والمتطفلين

- الحكمة من هذه الموازنة : هو إظهار دور المثقف في مجتمعه

في أيام الأمن وأيام الخوف .

- نعم حقق النص الوحدة الموضوعية المطلوبة في فن المقال ، لأن الكاتب تحدث عن مكانة المثقفين في الأمم ودورهم في إسناد مجتمعاتهم في كل حين .، وكل فقرات النص ، متجانسة ومنسجمة فيما بينها ومتكاملة ، كل فقرة تمهد للأخرى .

- المثقف هو الذي تحتاج إليه أمته في الأمن لينهج لها نهج السعادة

وتحتاج إليه في الخوف ليخرجها من المضائق محفوظة الشرف .

وهذا يدل على احترام الشيخ الإبراهيمي للمثقفين وإظهار فضلهم

- أما غير المثقفين فلو دخلوا في عمل لأفسدوه لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم . .

وهذا يدل على احتقار الإبراهيمي لهم وبيان خطرهم على المجتمع

- اعتمد الكاتب طريقة التصنيف في شرح أفكاره وقد تمثّل ذلك في التفريق بين المثقفين وغير المثقفين .

- أثر ذلك في أبعاد النص : بينت الدور الإيجابي العظيم الذي يقوم به المثقفون في رقي مجتمعاتهم والمحافظة على وجودها

- وظيفة إذ : أفادت التعليل أي ما بعدها كان نتيجة لما قبلها

### مجمل القول في تقدير النص

نموذج الإجابة الأول:

- يعد محمد البشير الإبراهيمي من رواد الإصلاح في الجزائر

شرح في نصه هذا كيف يتم الإرتقاء بالأمة، وحدد من هم المؤهلون لذلك وبين مواصفاتهم

- امتازت لغة الكاتب بأنها لغة راقية منتقاة عرف بها , فهو من كتاب المقالة المرموقين , ومن الذين يتأقنون في أسلوبهم معجما وبلاغة , وهو يقتبس من النصوص الدينية ( تزيف )
- جاءت صورته بليغة مثل الاستعارة والكناية ( اتفقت المشارب - شدت الرحال ) ومحسناته مؤثرة في النفس منها السجع ( التقدير - التدبير ) وهذا ما يجعله من أدباء الصنعة

#### نموذج الإجابة الثاني:

يعد الإبراهيمي رائدا من رواد الإصلاح في الجزائر, وقد برهن على ذلك في نصه, إذ شرح بشكل مستفيض كيف يتم الارتقاء بالأمة, و حدد من هم المؤهلون لذلك بلغة راقية منتقاة, فهو من كتاب المقال المرموقين الذين يتأقنون في أسلوبهم معجما وبلاغة.